المقاطع المرفوضة في العربيَّة
أنواعها، ومعالجاتها

م.د كاظم عجيل سربوت

جامعة القاسم الخضراء/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

البريد الإلكتروني Email : dr.kadhuma.sarbot@sport.uoqasim.edu.iq

الكلمات المفتاحية: (المقطع، المرفوض، النوع، العلاج).

كيفية اقتباس البحث

سربوت ، كاظم عجيل، المقاطع المرفوضة في العربيَّة أنواعها، ومعالجاتها، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Rejected syllables in Arabic .Types, and treatments

Dr. kadhum Ajeel sarbot
Al-Qasim Green University
College of Physical Education and Sport Sciences

Keywords : syllable, rejected, type, treatment.

How To Cite This Article
sarbot, kadhum Ajeel, Rejected syllables in Arabic Types, and treatments, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Research Summary:

What distinguishes human languages is that they compete in the characteristics of most of their voices, and in their exits, only a few of them, but they are almost distinctly different in forming the syllables of those sounds, so what Arabic is famous for - for example - is that its syllables cannot begin with a consonant, as happens in some languages This is why Al Arabiya sought to obtain the link. To be the anchor to reach the dweller.

The Arabic syllables have been defined from which the words are formed, namely: (the short, the long open, the long closed, the long, and more). As in (The Divergent), if phonemes are formed in Arabic that contradict these syllables, they seek a change in their phonemic composition To make it within the sections in which she lived.

Usually rejected syllables appear in Arabic if one is to take a form from another form, such as formulating from the singular a plural form, genealogical form, or a diminutive form, and we also notice it in assigning the verb to some pronouns, and others. Because in these formulas you need additional sounds for the singular form, so it happens that two voices meet in one syllable, which the applicants called (the

meeting of two consonantes), and they form a strange syllable, rejected in Arabic, so it seeks to get rid of it by various means, such as deletion and shortening.
This research came to reveal some of the linguistic formulas affected by such syllabic diacritics, provided that the research was committed to conveying the applicants 'opinion about forming the rejected syllables in Arabic first, and their interpretation of the change that appeared in them. To amend it from rejection to acceptance, then comes the interpretation of the hadiths of it, which contradicts the applicants in much of what they went to, and the research ended with a set of results that were proven at the end .
More about this source text Source text required for additional translation information.

ملخص البحث:

ما يميّز اللغات الإنسانية أنّها تتماثل في صفات أكثر أصواتها، وفي مخارج هذه الاصوات، إلا القليل منها، غير أنّها تكاد تختلف اختلافا واضحا في تشكيل مقاطع تلك الأصوات، فما اشتهرت به العربية مثلا أنَّ مقاطعها لا يمكن أن تبدأ بساكن، كما يحدث في بعض اللغات الأجنبية، لهذا سعت العربية إلى اجتلاب همزة الوصل؛ للوصول إلى الساكن.

لقد تحدد للعربية مقاطعها التي تتشكل منها ألفاظها، وهي: (القصير، والطويل المفتوح، والطويل المغلق، والمديد، والمزيد)، على أنَّ (المديد، والمزيد) مقاطع وقف، لا يتشكلان في درج الكلام، إلا المديد الذي قد يظهر نادرا في بعض الألفاظ، كما في (الضالّين)، فإذا ما تشكلّت في العربية مقاطع صوتية تخالف هذه المقاطع سعت إلى حدوث تغيير في تشكيلها الصوتي؛ لتجعلها ضمن مقاطعها التي عاشت بها.

وفي العادة تظهر المقاطع المرفوضة في العربية إذا ما أريد أخذ صيغة من صيغة أخرى، كأن يُصاغ من المفرد صيغة جمع، أو صيغة نسب، أو صيغة تصغير، ونلحظها أيضا في إسناد الفعل لبعض الضمائر، وغيرها؛ لأنَّ في هذه الصيغ تحتاج إلى أصوات إضافية للصيغة المفردة، فيحدث أن يلتقي صوتان في مقطع واحد، أطلق عليه المتقدمون (التقاء ساكنين)، فيتشكل منهما مقطع غريب، مرفوض في العربية، فتسعى إلى التخلص منه بوسائل مختلفة، كالحذف، أو التقصير.

وجاء هذا البحث ليكشف النقاب عن بعض الصيغ اللغوية التي أصابها مثل هذا التشكيل المقطعي، على أنَّ البحث التزم في نقل رأي المتقدمين في تشكيل المقاطع المرفوضة في العربية أولا، وتفسيرهم للتغير الذي ظهر فيها؛ ليعدلها من الرفض إلى القبول، ثم يجيء

تفسير المحدثين لها، الذي يخالف المتقدمين في كثير ممّا ذهبوا إليه، وقد انتهى البحث بمجموعة من النتائج التي ثُبِّتت في نهايته.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين نبيّنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أمَّا بعد:

فقد كشفت الدراسات الصوتية الحديثة أنَّ اللغات تتشكل من مقاطع صوتية، وأنَّ هذه اللغات قد تتباين في تشكيلاتها المقطعية، وما يهمنا في هذا البحث المقاطع التي تتشكل منها اللغة العربية، إذ تبنت مقاطع معينة لا تخرج عنها، فإن دعت الحاجة اللغوية للخروج عن مسار هذه المقاطع، أرجعته التعاملات الصوتية إلى مسارها الطبيعي، بوسائل صوتيَّة، فسَّرها المتقدمون بطريقة اختلفت عن تفسير المحدثين؛ بسبب اختلاف الوسيلة، والنظرة اللغوية للتشكيل الصوتيّ للألفاظ. وتظهر تلك التغيرات من بعض التعاملات الصرفية، بتحويل المفردة من صيغة إلى صيغة أخرى، كأن يؤخذ من مفرد جمع، أو تصغير، أو يراد النسب من لفظ ما، أو في إسناد بعض الأفعال للضمائر، فتظهر من كل هذا مقاطع لا تستسيغها العربية، إذ أنّها تتسبب بثقل لم تعتد عليه. والأكثر في ذلك ناتج من توالي أصوات لا يجوز لها أن تتوالى، كما في توالي الحركات، طويلة كانت أم قصيرة، لهذا تسعى العربية إلى تغيير تلك المقاطع الغريبة عليها، لتردَّها إلى دائرتها المقطعية، فتكون ضمن المسار الذي سارت عليه العربية.

لقد جاء البحث ليوضح هذه التشكيلات المقطعية الغريبة، أسباب ظهورها، وسبل معالجاتها، على أنَّ البحث أخذ على عاتقه عرض الرأي القديم في هذه التغيرات، ثمّ يعرض للرأي الحديث فيها، متَّكئا على ما وصلت إليه الدراسات الصوتية الحديثة من نتائجَ تمخضت عن دراسات معملية، وكان العرض على شكل نقاط، ابتدأ بالأسماء، وانتهى بالأفعال، على أنَّ البحث اعتمد في دراسته هذه على مجموعة من المصادر القديمة، والحديثة، ثمَّ خرج بمجموعة من النتائج، ثُبِّتت في نهايته.

١- في الجمع:

أ-إذا جَمعتَ مثل (رِسَالة، وقِلادَة، وكِنانَة)، قُلت: (رَسائِل)، و(قَلائِد)، و(كَنائِن)، قال ابن السراج: ((وكذلكَ الألفُ الزائدةُ إذَا وقَعَتْ بعدَ أَلفٍ نحو أَلفِ رِسَالة إذَا جمعتَها قلتَ: (رَسَائِلُ)؛ لأَنَّ الألفَ وقعتْ بعدَ أَلفٍ فهُمزت))[1]. فكان من المفترض أن تقع الألف الزائدة في المفرد، بعد ألف (مَفاعِل)، وشبهه، لكنّنا نلحظ وجود الهمزة، لا الألف.

وعلل المتقدمون وجود الهمزة في هذا الجمع، إلى تحريك الألف الثانية، وفي نظرهم أنَّ الألف إذا تحركت قُلِبت همزة، قال ابن جنيّ: ((وذلك أنَّك لمَّا جمعت (رِسالة) على (فَعائِل)، جاءت ألف الجمع ثالثة، ووقعت بعدها ألف (رِسالَة)، فالتقت ألفان، فلم يكن بدٌّ من حذف إحداهما، أو تحريكها، فلو حذفت الألف الأولى لبَطُلَت دلالة الجمع، ولو حُذِفَت الثانية لتغيَّر بناء الجمع؛ لأنَّ هذا الجمع لا بدَّ له من أن يكون بعد ألفه الثانية حرف مكسور، بينها وبين حرف الإعراب، فيكون كـ(مَفاعِل). ولم يجز أيضا تحريك الألف الأولى؛ مخافة أن تزول دلالتها على الجمع؛ لأنَّها إنَّما تدلُّ عليه ما دامت ساكنة على لفظها، ولو حُرِّكت أيضًا لانقلبت همزة، وزالت دلالة الجمع، فلم يبق إلَّا تحريك الألف الثانية، بالكسر؛ ليكون كعين (مَفَاعِل)، فلما حُرِّكت، انقلبت همزة، فصارت: (رَسائِل)))[٢].

لقد تبيّن أنَّ ابن جنيِّ قد اضطرب كلامه؛ فهو يرى أنَّ هذا الجمع لا بدَّ أن يكون بعد ألفه حرفٌ مكسور، يذكر أيضا أنَّ تحريك الألف الثانية بالكسر جاء اضطرارًا؛ حتى تتغيَّر إلى الهمزة. وليس له ضرورة تعليل تحريك الألف الأولى، أو عدم حذف أحد الحرفين؛ لأنَّ صيغة الجمع في مثل هذه تحمل كسرة لما قبل الأخير، وأنَّ هذه الكسرة هي التي ساعدت على تحويل صوت الألف همزة، ولم يجيء به للتخلُّص من التقاء الساكنين، ولهذا عدَّ الطيِّب البكُّوش حركة العين أهم من حركة الفاء واللام؛ لأنَّها تدلُّ على أصل الصيغة[٣].

يدُلُّك على هذا قول ابن يعيش: ((وألفُ التكسير تُكسر ما بعدها، من نحو: (جَعافِرَ)، و(زَبارِجَ)، و(بَراثِنَ)، والألفُ مَدة زائدة، لا حظَّ لها في الحركة، فقُلِبت إلى أقرب الحروف إليها، بما يمكن تحريكُه، وهو الهمزة، فقالوا: (حَمائِمُ)، و(رَسائِلُ)، و(ذَوائِبُ)؛ لامتناع الحركة فيها))[٤]. فنلحظ في الأمثلة التي جاء بها ابن يعيش كسر ما قبل الآخر، وهذا يدلُّ على أنَّ الكسر أصلٌ لها، ولم يجيء بها لغرض التخلص من التقاء الساكنين. ولهذا أرى أنَّ تعليلات ابن جنيِّ الأخر لا مسوِّغ لها.

والظاهر أنَّ رأي المتقدِّمين في صوت الألف بأنَّه حرفٌ ساكنٌ لا يمكن تحريكه، هو الذي جعل ابن جنيِّ، ومن يأخذ برأيه، يضطرب كلَّ هذا الاضطراب، فإنَّ التقاء ألفين في صيغة أثناء التعاملات الصرفيَّة تجعل أذهانهم تنسحب إلى علَّة التقاء الساكنين، متناسين بذلك أنَّها حركات طِوال، ليس بين الحركات القصيرة وبينها إلّا مدُّ الصوت، وعلى الرغم من إقرارهم هذه الحقيقة، لكنَّه لا يصل إلى حدِّ التطبيق.

وقولهم هذا يناقض مع مسلَّمة من مسلَّماتهم، وهي أنَّ المدود يجب أن تُسبَق بحركات من جنسها، وبهذا فلا يكون هناك التقاء لساكنين؛ لأنَّ الألف الثّانية – على حد رأيهم – ستكون

مسبوقة بمصوت قصير، وهو (الفتحة). فضلًا عن قولهم بتحريك الألف، وهو قول قد ثَبُتَ بطلانه.

وقبل ذكر علّة ما حصل، نقول إنَّ علماء العربيَّة المتقدِّمين اشترطوا في الإبدال الذي يقع بين صوتين وجود علاقة صوتيَّة بينهما، تسوِّغ إحلال أحدهما محل الآخر، قال الأصمعي: ((النَّغر والمغر* الميم بدل من النون لمقاربتها في المخرج))[٥]. وقد ذكر أبو علي الفارسيُّ (٣٧٧هـ) ذلك أيضا، فقال: ((القلب في الحروف إنَّما هو فيما تقارب منها، وذلك: الدال، والطاء، والتاء، والذال، والظاء، والثاء، والهاء، والهمزة، والميم، والنون، وغير ذلك مما تدانت مخارجه. فأمَّا الحاء فبعيدة من الثاء، وبينهما تفاوت، يمنع من قلب إحداهما إلى أختها))[٦]. وكان تلميذه ابن جني يرى أنَّ الإبدال لا يكون إلَّا في الأصوات المتقاربة المخارج[٧]. وقال الرضي: ((وقالوا: لبَّأ الرجلُ بالحجِّ، وعن العجَّاجِ أنَّه كان يهمز العَالَم، والخاتَم، وليس ذلك فرارًا من التقاء الساكنين، ولكن لتقارب مخرجي الألف والهمزة))[٨].

إنَّ الحقيقة الصوتيَّة هنا تُثبِت ألّا علاقة صوتيَّة بين الهمزة والألف؛ فطبيعة أصوات المدِّ (الحركات الطويلة) أنَّها انطلاقيَّة، تخرج من منطقة الفم، بعيدًا عن الحنجرة، والحلق، واللهاة، وهي أصوات مجهورة، بل هي أعلى الأصوات إسماعًا، أمَّا الهمزة فهي صوت حنجريّ، انفجاريّ، وهو من أخفض الأصوات إسماعًا. فيمكن القول إنَّ هناك ما يشبه التَّعارض بين طبيعة الهمزة، والألف، وهذا القول ينفي إمكانيَّة الإبدال بين الصوتين[٩].

وترى الدكتورة آمال الصّيد أنَّ رفض د. عبد الصبور شاهين وجود علاقة الصوتيَّة بين الهمزة وأصوات المدِّ أمرٌ لا يمكن قبوله، فهذا- بحسب ما ترى- يناقض الرأي أنَّ الهمزة يؤتى بها لغرض تقسيم مقطع، أو قفل مقطع، وأنَّ هذا لا يكون إلّا بوجود علاقة صوتيَّة، بين الهمزة وأصوات العلَّة. ودليل السيدة الفاضلة، أنَّ تسهيل الهمزة، أو تخفيف نبرها، يحولها تلقائيًّا إلى صوت لين، وهذه عملية عكسيَّة للنَّبر، أي أنَّها تُعَدُّ فتحًا للمقطع، لا غلقًا له[١٠]. وإنَّ سقوط الواو، أو الياء، وإحلال الهمزة محلَّهما؛ لتقوية البناء المقطعيّ، يظهر وجود العلاقة الصوتية بين الهمزة وأصوات المد. ولهذا فالقائل بعدم وجود علاقة بين أصوات العلّة، أو أشباهها، وبين الهمزة، يُعَدُّ في نظر السيدة مجانبًا للصواب[١١]. وإلى هذا ذهب د. عادل نذير[١٢].

والحقيقة أنَّ ما اشترطه د.عبد الصبور شاهين من وجود علاقة بين أصوات العلة هي التي تمكِّن من حدوث الإبدال بين الأصوات الطويلة والهمزة، وهذا يعني تغيير الصوت من غير إزالة، ولا تنحية[١٣]، فكأنَّ الصوت لم يؤت بغيره؛ لقرب المخرجين، وتماثل الصفات بينهما؛ فشدَّة المقاربة للنفس بمنزلة النفس كما ذكر المتقدِّمون[١٤]، وهذا لم يتوافر وقوعه بين الهمزة وأصوات

العلَّة حتى نقول إنَّ إبدالًا وقع بينها، ولهذا نجد د. شاهين قد أجاز الإبدال بين أصوات العلَّة، والحركات، فهذا الإبدال مقبول في منهج التحليل الصوتيِّ؛ لوجود العلاقة الصوتيَّة بينها، وهي التي تساهم في تحويل أصوات العلة إلى حركة بسيطة، باختصار المزدوج إلى أحد عنصريه(١٥).

ولهذا نرى أنَّ ما حصل في صيغة (رَسائِل) هو حذف للصائت الطويل الثَّاني؛ **إذ شكَّل مقطعًا مرفوضًا في العربيَّة**، ثمَّ تولُّد صوت الهمزة؛ لحدوث انزلاق حصل من الفتحة الطويلة نحو الكسرة، التي أشرنا إلى وجودها في أصل الصيغة، هكذا:

قبل الجمع: (رِسالة) = / ر ـِ ا س ـً ا ل ـَ ا ة ـُ ن /، وبعد الجمع تشكَّل في الأصل المفترض مقطعًا مرفوضًا في العربيَّة، هو:

(رَسالِ) = / رـَ ا س ـً ـٌ ا ل ـُ /، فحُذفَ الصائت الطويل الثاني منه؛ لتصحيح المقطع، فتشكَّلت الهمزة من الإنزال الحاصل من الحركة الطويلة إلى الحركة القصيرة (الكسرة)

/ رـَ ا س ـً ـِ ا ل ـُ ن /، فتشكَّل اللفظ المستعمل (رسائل) / رـَ ا س ـً ا ء ـِ ا ل ـُ ن/

إنَّ الانزلاق الحاصل من الصوت (الألف) نحو الصائت القصير(الكسرة) أظهر صوت الهمزة؛ لأنَّ في ((هذه الصورة للمزدوج يضعف وجود الانزلاق الذي ينشأ منه أنصاف الحركات (الواو، والياء)))(١٦)، ولذا نجد د. داود عبده يشير ((إلى أنَّ ليس للهمزة صوت في حدِّ ذاتها، ولكن يستدل على وجودها أمَّا بالبدء المفاجئ للصوت الذي يليها، أو الانتهاء المفاجئ للصوت الذي يسبقها))(١٧).

إنَّ تشكيل المقطع المرفوض في العربيّة في البنية العميقة في الجمع لمثل (رسائِل) دفع د.عبد الصبور شاهين إلى ردِّ كلَّ تغيِّر يصيب لفظة بالهمزة إلى النبر، فقد علَّل نبرهم في مثل هذه المواضع للهروب من التتابع في الحركات؛ فالمتتابع فيه فتحتان طويلتان، جاءت على نحو (رسال)، ومن الصعب أن تهب لكلَّ ألف حقَّها أثناء النطق، فمن الأفضل – من وجهة نظره – أن ينبر موضع الألف الثَّانية، ثمَّ يُكْسَر النبر. لهذا يرى أنَّ من الصحيح القول إنَّ الأصل في (فاعِل، ومَفاعِل) أن تكونا بالياء، سواء أكانت الياء من بنية الصيغة، أم كان الأصل فيها واوًا، أم كان ألفًا أُبْدِلت الياء منهما، ثمَّ يجيء بالنبر الهمزيِّ عند من يهمز، ويكتفي من لا يهمز بالياء، مثلما في الأصل. ويرى الأستاذ الفاضل أنَّ هذا القول يجنبه القول بالافتراض وجود ألفين وكسرٍ ليس له مسوِّغ صرفي(١٨).

وردَّ د.جعفر عبابنة القول بتشكيل مقطع مرفوض في الجمع لمثل (رَسائِل)، لهذا خطَّأ المتقدِّمين إذ أوقعوا صيغة الجمع على صيغة المفرد؛ فيرى أنَّ هذا التغيُّر لم يقع في المفرد ذاته، كما حصل في تغيُّر (بَوَبَ) إلى (باب)، من غير أن تخرج الصيغة عن أصل نوعها، أو يتغير

معناها، وردّ د.عبابنة القول إنّ صيغة الجمع قد اشتقت من صيغة المفرد، بل هما عنده صيغتان مستقلتان[١٩].

نقول: إذا جُمع مثل (رَسائِل) فلا بدَّ أن تكون الصيغة المجموعة بألفين في الأصل المفترض– وإن لم تظهر عند نطق العربيِّ– إذا ما جُعلت على نظير صحيح مثلها، كما في (جَعفَر)، فنجمعه على: (جَعافِر)، ثمَّ وقع التغيير، أي: إنَّ اللفظ جاء هكذا لعلَّة، يؤيد هذا قول ابن جنيِّ: ((فهذا يُوهِم أنَّ هذه الألفاظ وما كان نحوها – مما يدعي أن له أصلًا يخالف ظاهر لفظه– قد كان مرة يقال، حتى إنهم كانوا يقولون في موضع قام زيد: (قَوَمَ زيدٌ)[...]، وليس الأمر كذلك بل بضدِّه. وذلك أنَّه لم يكن قط مع اللفظ به إلَّا على ما تراه وتسمعه. وإنَّما معنى قولنا: إنَّه كان أصله كذا: أنَّه لو جاء مجيء الصحيح، ولم يعلَّل، لوجب أن يكون مجيئه على ما ذكرنا))[٢٠].

ب– إذا جمع الاسم الثلاثيِّ، المزيد بألف في ثانيه على وزن (فَعالِل، وفَعَاليل). ومثال هذا قولهم: (طَوابيق، وخَواتِم،)[٢١]. والأصل فيهما: (طَابيق، وخَاتِم)، يَدلُّك قول السيرافيِّ: ((اعلم أن (دانَقا)، و(خاتَمًا)، و(طابَقًا) قياس الجمع فيه أن يكون على (خَواتِم)، و(دَوانِق)، و(طَوابِق)؛ لأنَّك إذا جمعت جئت بألف الجمع ثالثة، فتقع بعد ألف (خاتَم)، و(طابَق)، و(دانَق) فتنقلب الألف فيهن واوا))[٢٢]. وقد ردَّها ابن يعيش إلى الحمل على التحقير، إذ قال: ((وذلك أنَّك إذا قلت: (ضَوارِبُ) و(خَواتِمُ)، فلا ضمّةَ في الضاد، والخاء تُوجِب انقلابَ الألف إلى الواو، لكنّك لمَّا كنت تقول في التحقير (خُوَيتِمٌ)، قلتَ في التكسير: (خَواتِمُ)[...] وذلك أنَّ هذا التكسير جارٍ مجرى التحقير في كثير من أحكامه، من قبل أنَّ عَلَم التحقير ياء ساكنة ثالثة قبلها فتحة، وعلم التكسير ألف ثالثة ساكنة قبلها فتحة، والياء أختُ الألف على ما تقدّم، وما بعد ياء التحقير حرف مكسور، كما أنَّ ما بعد ألف التكسير حرف مكسور))[٢٣].

ويُظهر لنا التَّشكيل الصوتيِّ في هذه المسألة أنَّ ما ذهب إليه ابن يعيش لا تؤيده حقيقة صوتيَّة؛ فصيغة الجمع (فَواعِل) تختلف عن صيغة التصغير(فُوَيعِل)، في الحركاتِ، والسكنات كما هو بيّن، وليست الألف أختًا للياء؛ فالألف حركة طويلة ليس غير، ولن تكون حرفًا أبدًا[٢٤]، أمَّا صوت الياء فقد أخذت وظيفة الصوت الصامت؛ لِسمة الاحتكاك التي لا يملكها صوت الألف[٢٥]، فكيف حملوا الجمع على التصغير؟

وتدلنا الحقيقة الصوتيَّة هنا إلى أنَّ الذي حصل في مثل صيغة (خَواتِم) هو تشكيل **مقطع مرفوض في العربيَّة**، (/خ ـَ ـَ/)؛ إذ تتشكَّل قمَّتان لمقطع واحد، وهو التقاء حركتين طويلتين (الألفين)، ألف في صيغة المفرد وألف في صيغة الجمع، هكذا:

فاعَلٌ = خاتَمٌ / خ ـَ ا ت ـَ ا م ـُ ن/

فَعالِلُ = خَاتِمٌ / خ ـَ ـَ ا ت ـِ ا م ـُ ن/

وهذا أمرٌ لا تقبله العربيَّة، إذ لا يوجد في نظامها مقطع يتشكّل من قمّتين[٢٦]، أي: تتابع في الحركات، فالسلوك المقطعي للعربيَّة يرد مثل هذا التتابع، وتسعى العربيَّة إلى التخلص منه[٢٧]، لهذا عملت على اجتلاب (الواو) بعد تقصير القمَّة الأولى، ليكون فاصلا بين القمَّتين، فيتشكَّل مقطعان، أحدهما قصير، والآخر طويل مفتوح، هكذا:

/ خ ـَ ـَ ا ت ـِ ا م ـُ / ⟵ / خ ـَ ا وَ ـَ ا ت ـِ ا م ـُ / فيكون وزنها (فَواعِل).

واختيار الواو من دون الياء لم يكن اعتباطًا؛ إذ الحركة القصيرة (الفتحة)، والحركة الطويلة (الألف) حركتان أماميَّتان منبسطتان مُنَّسعتان، وتشاركهما في ذلك الياء؛ فهي منبسطة أماميَّة أيضًا، أمَّا الواو فهي خلفيَّة ضيِّقة[٢٨]، وهذا التباين في المخارج والصفات دفع إلى اختيار الواو؛ فهو تنوع صوتيٍّ، جعل النطق أخف، وأيسر. فضلا عن هذا إنَّ الفتحة منخفضة، فاللسان يهبط معها إلى أدنى مستوى في تجويف الفم، لهذا يظهر الواو معها، على العكس من الضمَّة والكسرة، فهما حركتان مرتفعتان، واللسان معهما يرتفع إلى أعلى مدى في تجويف الفم، وفي هذا ثقل واضح[٢٩].

إنَّ المخالفة – بعدّها علَّة لما أصاب بعض الألفاظ من تغيّر–، أشار إليها المتقدِّمون، إذ فسَّر بها الرضيُّ قلب الواو همزة، من دون الياء، إذ يقول: ((وإنَّما قُلبَت الواو المستثقلة همزة لا ياء؛ لفرط التقارب بين الواو والياء، والهمزة أبعد شيئًا، فلو قلت ياء لكان كأنَّ اجتماع الواوين المستثقل باق))[٣٠].

ووافق د. زيد القرالّة المتقدِّمين فيما ذهبوا إليه، وهو قلب الألف واوًا، فقال: ((وتُقلب الحركة شبه حركة في مثل قلب الفتحة الطويلة واوًا شبه حركة في بعض جموع التكسير، ومن أمثلته: (ضارِب)))[٣١]، وهذا أمر تُجيزه الدراسة الصوتيَّة الحديثة[٣٢]، ولكن ما تفسيره لحركة الحرف الأوَّل (الفتحة)، ووجه ظهورها؟.

وموافقة د.الشَّمسان لرأي د.داوود عبده الذي يرى أنَّ كلَّ ألف زائدة في الأصل همزة، دفعه إلى تفسير ما حَصل لهذه الصيغة بأنَّه حذف للهمزة، وأقحمت واو الوقاية بين الحركتين، فيكون أصل (خاتَم) عنده هو: (خَأْتَم)، هكذا:

خَأْتَم = / خ ـَ ء^{x} ا ت ـَ ا م ـُ / فبسقوط الهمزة التقت الحركتان:/ خ ـَ ـَ ا ت ـِ ام ـُ / فجيء بواو الوقاية؛ لتُقحَم بين الحركتين: / خ ـَ ا وَ ـَ ا ت ـِ ا م ـُ /.

إنَّ قول د.داود عبده جاء على لغة اتَّفقت كلمة علمائنا الأوائل على أنَّها شاذَّة نادرة، فقد جعلها الخليل غلط من العرب، فضلًا على أنَّها لم تكن بكثرة توجب القياس عليها، ولهذا ردَّها المازنيّ (٢٤٩هـ)، ولم يجوّز القياس عليها. وعلى هذا يبقى قول د.داوود عبده افتراضا، قابلا للنقض.

جـ – في صيغة (فَعاليل) وشبهها، للاسم المفرد الثلاثيِّ، أو الرباعيِّ الأصول، والمزيد بمدّة رابعة، ومثال هذا قولهم (مَفاتيح)[٣٣]، و(غَرابيل)[٣٤]جمع (مِفْتاح، غِرْبال). ويرى المتقدِّمون أنَّ الألف قُلِبت ياءً لانكسار ما قبلها[٣٥].

ويمكن من التشكيل الصوتي لهذه الصيغ أن يُقال: إنَّ تفسير المتقدِّمين للتغير الذي أصاب هذه البنيات يجانب الحقيقة الصوتيَّة؛ لأنّهم يرون الألف حرفا صامتا ساكنا، وسبقه بالكسر يقلبه إلى ياءٍ[٣٦]، وهذا يعني أنّهم يرون وجود كسرة قبل الياء، وليس الأمر كذلك؛ لأنَّ الألف ليست صوتًا صامتًا، فيكون ساكنًا أو متحرِّكًا، إنَّما هو حركة طويلة، لا تختلف عن الحركة القصيرة (الفتحة)، إلّا في الكميَّة الصوتيَّة[٣٧]، لهذا فالقول بوجود كسرة قبل الألف، أو الياء، يعني توالي حركات في كلتا الحالتين، هكذا:

مِصباحٌ = / م ـِ ص ا ب ـِـَ ا ح ـُ ن /

مَصابيح = / م ـَ ا ص ـَ ا ب ـِـْ ا ح ـُ /

مُصَيبيح = / م ـُ ا ص ـَ ي ا ب ـِـْ ا ح ـُ ن /

وهذا من المحاذير في العربيَّة، ولا تقرُّ به، بأية صورة.

ولهذا نقول: إنَّ ما حصل لهذه الصيغ وأمثالها، أثناء جمعها، هو تشكيل مقطع صوتيٍّ لا تقرّه العربيَّة؛ لأنَّه مقطع تشكّل من قمَّتين، الحركة القصيرة (الكسرة)، التي فرضها الوزن الصرفي، والحركة الطويلة (الألف)، التي هي موجودة في أصل الصيغة، فما حصل هو حذف للحركة الطويلة (الألف)، ومدٌّ للحركة القصيرة (الكسرة)، كما هو واضح في التشكيل الصوتيِّ:

مَصابيح = / م ـِ ص ا ب ـَ ا ح ـُ / ⟵ / م ـَ ا ص ـَ ا ب ـِ ـَ ا ح ـُ /

/ م ـَ ا ص ـَ ا ب ـِ ا ح ـُ /

ويرجِّح د. زيد خليل القرالّة أنَّ البقاء على البنية العميقة لهذا الجمع، وهي: (مَصاباح)، من دون تصوُّر وجود كسرة قبل الألف الأصليّة، قد لا يولِّد دلالته؛ فقد يتبادر لذهن السامع دلالة المفرد لا الجمع؛ لأنَّ الحركات تجذب النبر أكثر من الصوامت، فيقع النبر – لو بقيت البنية العميقة – على الحركة الطويلة الثانية التي كانت في الأصل للمفرد، وتحاشيًا لهذا اللبس قُلِبت الألف كسرة طويلة (ياء). لهذا يرى القرالّة أنَّ مورفيم الجمع هنا تناصفه الألف الأولى، والياء المنقلبة عن الألف الثانية[٣٨]. وهذا قول جديرٌ بالاهتمام.

أمّا د. عبد الصبور شاهين فيرى أنَّ الألف في (مِصباح) هي حرف صيغة (مِفعال)، اسم الآلة، وأنَّ الكسرة الطويلة في (مَصابيح) هي كسرة صيغة منتهى الجموع، ودليله على هذا أنَّها تأتي حتى في جمع ما لا ألف فيه، مثل: (سَفاريج) جمعًا لـ(سِفريج)[٣٩]. وكأنَّ الإستاذ الفاضل يريد أن يقول إنَّ كل صوت من هذين الصوتين مارس وظيفة صوتيَّة، توجب الصيغة حضورها، وليس الأمر متعلقًا بالقلب. وهذا القول يجعل كلَّ لفظة قائمة بذاتها، ولا توجد بينهما علاقة إعلاليّة، وهو قول ترفضه كثير من التوجهات الصوتيَّة، والصرفيَّة.

د- جمع الاسم المقصور. نحو:(مُصْطَفى)، فنقول في جمعها: (مُصْطَفَونَ)[٤٠].

يرى المتقدِّمون أنَّ الألف في هذه الموضع قد سقطت[٤١]؛ لالتقاء الساكنين[٤٢]، سكون الألف، وسكون ضمير الجمع (الواو)، والدرس الصوتيُّ في مثل هذا يسأل ((عن الفتحة التي بعد عين الكلمة، حين جُعِلت ألفًا، كيف بقيت، ولا يتوالى صائتان))[٤٣].

والحقيقة الصوتيَّة تقول، إنَّ الألف لا تمثِّل لام الاسم هنا، بل هي حركة عين الفعل، فوزنه (مُفتَعى)، لا (مُفتَعَل)، لهذا نستطيع أن نقول مطمَئنين أن لا التقاء لساكنين هنا، إنّما الذي حصل هو تشكيل مقطع صوتيّ مرفوض في العربيَّة؛ إذ تشكَّل مقطع له قمّتان، هكذا: / م ـُ ص ا ط ـَ ا ف ـَ ـُ ا ن ـَ /، وهذا ما لا تقبله العربيَّة بأي شكل من الأشكال. وما حصل هو تقصير للحركة الطويلة (الألف)، وهذا الإجراء لحقه انزلاق بين الفتحة والضمّة الطويلة؛ ليتشكل نصف الصائت (الواو)، هكذا:

مُصطَفَونَ = / م ـُ ص ا ط ـَ ا ف ـَ / + / ـُ ا ن ـَ /

= / م ـُ ص ا ط ـَ ا ف ـَ ـُ ا ن ـَ / ← / م ـُ ص ا ط ـَ ا ف ـَ و ا ن ـَ /

٢- في التصغير:

أ- في تصغير اسم مفرد، ثلاثيِّ الأصول، مزيدٍ بألف في ثانيه.

ومثال هذا: (ضُوَيرِب، ودُوَينِق) من (ضارِب، ودانِق)[٤٤]. وعلَّل المتقدِّمون هذا التحوّل في الألف ((لانْضِمام مَا قبلهَا، وَالْألف لَا تقعُ بعدَ الضمَّةِ، كَمَا لَا تقعُ بعد الكَسْرة، وأُبْدِلت واوًا؛ لتُجانسَ الضمّةَ قبلهَا))[٤٥].

إنَّ خلاصة القاعدة عند المتقدِّمين في تصغير (ضارِب) أو (دانِق) تُوجِبُ ضمَّ الحرف الأوَّل، وفتح الثَّاني، يقول سيبويه: ((فإذا كانت العدَّة أربعة أحرف صار التصغير على مثال: فُعَيعِلٍ))[٤٦]. ولهذا نراهم قد وجبوا قلب الألف (الحرف الثاني) واوًا؛ لغرض المجانسة.

ويتبيَّن أثر التَّشكيل الصوتيِّ هنا في القول بضرورة المجانسة بين أصوات المد كما ذهب المتقدمون، فهذه حقيقة تقرُّها الدراسات الصوتيَّة الحديثة[٤٧]، غير أنَّ ما لا توافق عليه القول إنَّ التحوّل جاء لغرض المجانسة، ونرى أنَّ الذي حدث في (ضارِب، ودانِق) بعد بنائها على (فُعَيعِل) هو تشكيل مقطع لا تعرفه العربيَّة، فنلحظ أنَّ الضمَّة والفتحة الطويلة تتواليان، وحقيقة ما حدث يمكن تمثيله بالكتابة الصوتيَّة، هكذا:

ضارِب = / ض ـَ ا ر ـِ ا ب ـُ ن/، وبناؤه على (فُعَيعِل) يجعله بهذا الشكل المقطعيِّ،

ضُايرِب = / ض ـُ ـَ ي ا ر ـِ ا ب ـُ /، ومن الملحظ هنا توالي الحركات، والحركات لا تتوالى[٤٨]، لهذا قُصِّرت الألف، وحدث انزلاق بين الضمّة والفتحة؛ ليتشكل نصف الصائت الواو، هكذا:

/ ض ـُ ـَ ي ا ر ـِ ا ب ـُ ن/ ⟵ / ض ـُ ـَ ي ا ر ـِ ا ب ـُ ن/

/ ض ـُ ا و ـَ ي ا ر ـِ ا ب ـُ ن/

وهذا ما عليه د. عبد الصبور شاهين، إذ قال: ((فإذا لم تكن الألف أصلية بأن كانت ألف الصيغة كما في (ضارب)، أو كانت مجهولة الأصل، كما في (عاج، ومال)، فهي حينئذ لا تمثل شيئًا محددًا، سوى وجودها على ما هي عليه (فتحة طويلة)، فإذا سُبِقت بضمة حدث من الانزلاق بين الحركتين واو انتقالية[...] فالواو ليست نتيجة قلب الألف بل نتيجة الانزلاق بين ضمَّة التصغير بعد الصوت الأوَّل وبين هذه الألف التي تتحوَّل من فتحة طويلة إلى فتحة قصيرة))[٤٩].

وذكر د.عبد القادر عبد الجليل علّة التقصير للألف التي أشار إليها د. شاهين، فهو يرى أنَّ البنية العميقة لـ(كُوَيْتِبٍ) هي ((كايْتِبٌ، س ع ع س + س ع + س ع س، وبما أنَّ المقطع الأوّل لا يَرد في العربية إلا في حالة الوقف لذا فإنَّ الابتداء به لا تميل إليه العربيَّة لما يتميَّز به من الثقل الصوتيِّ، وهنا تجيء المخالفة الكمِّية [...]، لتغير البناء المقطعي، وبما أنَّ التصغير يتطلَّب (صوت الياء) في حالة بنائه فإنَّ المخالفة الصوتيَّة تنهض على تقصير الصائت القصير (الألف) إلى نصف كميَّته الإنتاجيَّة، لتصبح الكلمة (كَيْتَبٌ): س ع س + س ع + س ع س، ومعها يتحقَّق وجود الحركة المركبة (ـَ ي)، وبما أنَّ وزن الصيغة يتطلَّب الصائت القصير (الضمّة) على المقطع الأوَّل كان لا بدَّ من إجراء تغيير في ترتيب المقاطع بما يتلاءم وحركة هذا الصائت القصير؛ حيث زاد البناء مقطعًا قصيرًا؛ لأنَّ وزن الصيغة يقوم عليه، وهذا يكون ملائمًا لحركة الضم والصائت الطويل بعدها؛ لأنَّه من جنسها:

كُوَيْتِبُ = س ع + س ع س + س ع + س ع س))[٥٠].

وما يؤخذ على د. عبد الجليل ما ذكره أنَّ الواو هنا صائت طويل، بقوله: (وهذا يكون ملائمًا لحركة الضم والصائت الطويل بعدها؛ لأنَّه من جنسها)، والحقُّ أنَّ الواو في هذه الحالة ليست حركة طويلة إنَّما هي نصف صائت؛ فقد ذكر ذلك في كتابته الصوتية لـ(كُوَيتِب): (س ع* + س ع س + س ع + س ع س).

وغريب ما ذكره د. صيوان خضير خلف أنَّ الواو في صيغة (كُوَيتِب) ناتجة من مدِّ الصائت القصير(ضمَّة الصيغة)، إذ قال: ((أمَّا التعليل الصوتي فإنَّ ضم أوَّله أدَّى إلى نشوء مقطع غريب عن مقاطع العربيَّة (كُا)، إذ إنَّ لهذا المقطع قمَّتين (الضمّة والألف) لذا سقط الألف وعوِّضَ عنه بإطالة صوت الضمَّة القصير ليتحوَّل إلى صوت ضم طويل قمَّة للمقطع الأوَّل))[٥١]. وهذا يعني أنَّ الواو في (ضُوَيرِب) حركة طويلة، وهو ليس كذلك؛ إنَّما هو نصف صائت كما هو واضح؛ فهو متبوع بحركة الصيغة (الفتحة)، لهذا فإنَّ قول الأستاذ الفاضل بمدِّ نصف الصائت (الضمّة) يجانب الحقيقة.

وأمَّا د. سعيد الشواهنة فذهب في تفسير صيغة المبني للمجهول لِما كان ثانيه حركة طويلة (الألف) أنَّها نَتُجت من قلب ((الجزء الأوَّل من الفتحة الطويلة إلى نصف حركة (الواو)، وبقي النصف الآخر كما هو))[٥٢]، ليمثِّل حركة الحرف الثاني، وهذا القول من باب قلب الحركات إلى أحد حرفي العلَّة (الواو، أو الياء) الذي تجوّزه الدراسة الحديثة[٥٣]، لهذا وجدنا من فسَّر بقلب الألف إلى نصف الحركة (الواو)[٥٤].

وجعل د.حسام النعيمي وجود الفتحة على الواو في تصغير مثل (ضُوَيرِب) من باب التخفيف، إذ يقول ((أمَّا تحريك الواو بالفتح في تصغير فاعل فللخفَّة؛ إذ لو سُكِّنت لالتقى ساكنان، الواو المنقلبة عن الألف وياء صيغة التصغير فُوَيعِل، والحذف يخلُّ بالصيغة ويُحدِثُ لبسًا، والفتحة أخفُّ الحركات فصاروا إليها))[٥٥]، فكأنَّ د. النعيمي يريد أن يقول إنَّ الفتحة على الواو جاءت لالتقاء الساكنين، واختيارهم للفتحة دون غيرها لخفَّتها، وهذا غير صحيح؛ فحركة الحرف الثاني (الواو) وهي الفتحة ممَّا توجبه الصيغة الصرفيَّة، أي أنَّ لها وظيفة صرفيَّة معنويَّة وليس بسبب التقاء الساكنين، بدلالة وجودها على الحرف الصحيح من مثل (جُعَيفِر، ومُطَيرِف)[٥٦]، فهي من باب استعمال الحركات في وظائف نحويَّة[٥٧]، ونحن ملزمون على أن نجعل الكلمة مبنيَّة على هذا الوزن الإيقاعيِّ[٥٨].

ب- **أن تقع الألف الزائدة بعد ياء التصغير**. ومن هذا (سويرَ)[٥٩]، و(وبويعَ)[٦٠]، والأصل: (سُايِر، وبُايِع)، فقُلِبت عندهم الألف واوًا[٦١] للضمَّة التي قبلها[٦٢].

وفي عرف الصرفيِّين أنَّ الواو والياء إذا التقتا وكان السابق منهما ساكنًا قُلِبَت الواو ياءً وأدغِمَت بالياء[٦٣]، وحجَّتهم في عدم وقوعه هنا أنَّ الواو صوت مدٍّ، وأنَّه ليس بأصل، بل هو منقلب عن الألف[٦٤]، فكما لا تُدغَم الألف بالياء كذلك حال الواو المنقلبة عنها[٦٥].

وأضاف الرضيُّ سببًا آخر لمنع هذا الإدغام مع توفر شروطه، وهو الخوف من الالتباس مع صيغة (فُعِّل) في حالة إدغام الصوتين[٦٦]، ويعني هذا أنَّنا لو قلنا (سُيِّرَ) ونريد (سايَر) بقلب الواو ياء وإدغامها بالياء على حسب القاعدة الصرفية لالتبس بـ(سَيَّرَ) الذي تصغيره يكون على (سُيِّرَ) أيضًا، ولا يعلم حينها أهو مجهول سيّر أم ساير[٦٧].

وعلماء العربيَّة المتقدِّمون على دراية بأهميَّة التفريق بين الأصوات الطويلة ونصف الصوائت في التعاملات الصوصرفيَّة، فتعليلهم أنَّ الواو لم يُقلَب ياءً في (سويرَ)؛ لأنَّه صوت مدٍّ يكشف عن رأيهم أنَّ الحالة في مثل (سويرَ) و(سَيْوِد) مختلفة، وهو أمرٌ تقرّه الدراسات الصوتيَّة الحديثة[٦٨].

إنَّ الاعتماد على التَّشكيل الصوتيِّ يُظهِر أنَّ ما حصل لـ(سايَر) ليس قلبًا للألف، فبعد بنائه للمجهول تكوَّن مقطع من قاعدة واحدة لها قمَّتان، هكذا: / س ـُـَ ا ي ـِ ا ر ـَ /، فالقمَّة الأولى هي حركة الصيغة الواجب توفرها، والقمَّة الثانية هي الحركة الطويلة التي تمثل هنا الصوت الثاني للكلمة، وهذا أمر لا تعرفه العربيَّة ولا تقرُّه، لذا تخلَّصت من القمَّة الثانية بحذفها ومَدَّت الصائت القصير (الضمَّة) التي قبلها، حالة من العوض وتصحيح للصيغة، هكذا:

/ س ـُـَ ا ي ـِ ا ر ـَ / ⟵ / س ـُـَ ا ي ـِ ا ر ـَ /

وجعل د. إبراهيم الشَّمسان هذا التحوّل في إطار الإبدال بين الحركات، فقال: ((إنَّ الفعل قد تكون حركته الأولى فتحة قصيرة وقد تكون فتحة طويلة، ولذلك نستبدل بالفتحة القصيرة الضمّة، ونستبدل بالفتحة الطويلة (ألف المد) الضمَّة الطويلة (واو المد)))[٦٩]. وهذا القول لا يعدو أن يكون وصفًا لما حصل ليس غير.

أمَّا د. سعيد الشواهنة فردَّ هذا التحول في بنية مثل (سويرَ) إلى أنَّ الجزء الأول من الألف قُلِبَ إلى ضمَّة قصيرة كوَّنت مع ضمّة الصيغة السابقة لها ضمَّة طويلة (الواو) وأُسقِط الجزء الآخر من الألف[٧٠]، وأرى أنَّ القول بإسقاط الألف ومدِّ الصائت القصير الذي قبلها أقرب إلى الحقيقة الصوتيَّة؛ فليس بين الضمّة والواو في هذه الصيغة من اختلاف سوى الكمِّية الصوتيَّة.

في النسب:

أ- **أن تكون الألف لامًا في لفظ ثلاثيّ لاسم منسوب.** ومثال هذا: هذا: (عَصَوِيٌّ)[٧١]، و(رَحَوِيٌّ)[٧٢]. وكشف ابن جنيٍّ عن علَّة هذا التحوّل عند المتقدِّمين، فقال: ((فإن قلت: فَلِم أبدلت الألف في نحو (عصا) و(فتى) واوًا مع ياء الإضافة؟ فالجواب: أنَّهم لمَّا احتاجوا إلى

حركتها مع ياء الإضافة لسكونها وسكون الياء الأولى من ياءي الإضافة، قلبوها حرفًا يحتمل الحركة وهو الواو، ولم يقلبوها ياءً، فيقولوا (عَصَيِيّ) و(رَحَيِيّ)؛ لئلا تجتمع ثلاث ياءات وكسرة، فهربوا إلى الواو لتختلف الأحرف))[٧٣].

ويظهر أثر التشكيل الصوتي في توجيه هذا النمط الإعلالي في أنَّ الاسم المقصور ينتهي بفتحة طويلة، ودخول علامة النسب عليه يتسبَّب بإحداث مشكل صوتيٍّ يمثَّل بتوالي حركتين هما الفتحة الطويلة (الألف) التي هي جزء من بنية الكلمة، والكسرة التي تمثّل جزءًا من مورفيم النسب، بمعنى آخر أنَّ الحركتين توالتا من غير فاصل صوتي بينهما، وهذا التَّشكيل الصوتيُّ لا تسمح به العربيَّة ويُعَدُّ خروجًا على بنيتها المقطعيَّة؛ لأنَّ العربيَّة تنبذ تتابع صوت مدٍّ طويل يليه نصف مدٍّ بكل أشكاله[٧٤]، لهذا لجأت إلى التخلّص من هذا المحذور الصوتيِّ، مع مراعاة بنية الكلمة وعدد حروفها. وما حدث في هذه البنية يمكن تمثيله بالكتابة الصوتيَّة:

/ ع ـَ ا ص ـً / ← / ع ـَ ا ص ـَ ـِ ي ا ي ـُ ن /

والملحظ هنا توالي حركتين من غير فاصل، فاتخذت العربيَّة تدابيرها الصوتيَّة لتغير من التركيب، بسبب القوانين الصوتيَّة التي تحكمها، فعمدت إلى تقصير الصائت الطويل (الألف) ثمَّ اجتلبت الواو لتكون فاصلًا بين الحركتين القصيرتين، هكذا:

/ ع ـَ ا ص ـَ ـِ ي ا ي ـُ ن / ← / ع ـَ ا ص ـَ / و ـِ ي ا ي ـُ ن /

وذكر المتقدمون لعلَّة ((كراهية أن تجتمع الياءات))[٧٥] في مثل هذه الألفاظ قول سديد؛ فمجيء الواو هنا حالة من المخالفة والمغايرة الصوتيَّة[٧٦]، لتوفير السهولة والتيسير في نطق المنسوب[٧٧]. وما يدلُّ على هذا أنَّ ما حصل في النسب هو عينه ما حصل في تثنية الاسم المقصور، غير أنَّ في النسب لا تكون الألف إلا واوًا، أمَّا في المثنى فتكون بحسب الأصل، كما في (عَصَوان، ورَحَيَان)[٧٨]، لعدم وجود ما يُثقل من توالي الأمثال.

ولهذا نجد من المحدثين من لم يخرج عمَّا جاء به المتقدِّمون، وكان قولهم ترديدًا لما ذكروه، فقد وافقهم د. عبد الصبور شاهين في كلِّ ما ذهبوا إليه، فنراه يقول: ((أنَّ النسب لا يستساغ معه اجتماع ثلاث ياءات متواليات في أي حال، فإذا كان وجود هذه الياءات الثلاثة لازمًا وجب قلب أولاها– وهي الياء الأصليَّة – واوًا على سبيل المغايرة))[٧٩].

ولسنا بحاجة إلى ما ذكره د.علي سليمان الجوابرة من أنَّ التشكيل الأوَّل بعد التحوّل كان بالياء لحدوث الانزلاق بين الفتحة الطويلة والكسرة، وأنَّ بنية المقطع تصَحَّحت مرَّة أخرى بفعل قانون المخالفة لتجيء الواو[٨٠]، فالتشكيل الأوّل لم يثبته الاستعمال اللغويُّ.

ب- **في موضع تكون الألف فيه رابعة، في لفظ ساكن الحرف الثاني، فإنَّه جاز حذف الألف، وقلبها واوًا، في النسبة إليه.** وَمن ذَلِكَ قَوْلك فى النّسَب إِلَى مَلهى: مَلهَوِيٌّ، وَالنسب إِلَى مِعزى: مِعزَوِيٌّ[٨١]. فيرى المتقدمون أنَّ المقصور إذا كان ((على أربعة أحرف، والحرفُ الثاني ساكنٌ، فلا تخلو الألف في آخِره من أن تكون منقلبة أو زائدة للتأنيث، نحو: (حُبْلَى)، و(سَكْرَى)، و(عَطْشى)، و(حُزْوَى)، فالأجودُ في هذا حذفُ الألف، فيقال: (حبلِيٌّ)، و(سَكْريّ)، و(عَطْشيّ)؛ وذلك أنّهم شبّهوا ألف التأنيث بتاء التأنيث في الحذف، فحذفوها كحذفها، ويجوز مَدُّها، فيقال: (حُبْلاوِيٌّ)، و(سَكْراويٌّ) تشبيهًا بالمؤنّث الممدود، نحو: (حَمراءَ)، و(صَفْراءَ). ويجوز قلبُ الألف واوًا، فيقال:(حُبْلَويّ)، و(سَكْرَويّ)))[٨٢].

إنَّ التوجُّه إلى التَّشكيل الصوتيِّ لتوضيح هذه المسألة يكشف التماثل بين معالجة مَلْهى على (مَلْهَوِيٌّ) وبين ما قيل في المنسوب إلى المقصور الثلاثي (عصا) إذ أصبحت في النسب (عَصَوِيٌّ)، بيد أنّ الألف في المقصور الرباعي فأكثر تُبدَّل واوًا جوازًا لا وجوبًا كما في الألف الثالثة، ويمكن ملاحظة هذا التماثل في الكتابة الصوتيَّة:

عَصَوِيٌّ = / ع ـَ ا ص ـً / ⟵ / ع ـَ ا ص ـً ـِ ا ـِ ي ا ي ـُ ن /

مَلْهَوِيٌّ = / م ـَ ل ا ه ـً / ⟵ / م ـَ ل ا ه ـً ـِ ا ـِ ي ا ي ـُ ن /

فمن الواضح من الكتابة الصوتيَّة توالي حركتين في كلتا الكلمتين، لهذا نرى أنَّ ما حصل في (مَلْهَوِيٌّ) هو عينه ما حصل في (عَصَوِيٌّ)، فقد تمَّ تقصير الصائت الطويل (الألف) واجتلاب الواو فاصلة بين الحركتين القصيرتين، كما في التشكيل:

/ م ـَ ل ا ه ـَ ا ـِ ي ا ي ـُ ن / ⟵ / م ـَ ل ا ه ـَ ا و ـِ ي ا ي ـُ ن /

ويبدو أنَّ الاسم المقصور يأخذ أحكامًا عِدَّة تبعًا لطبيعة الصيغة وعدد حروفها، فالاسم الثلاثي له حكمه الذي يختلف عن الرباعي، وهذا يختلف في حكمه عن الخماسي، لكنَّ هذه التحوّلات في هذه الصيغ لاتخرج عن إطارها العام في البنية الأصلية للكلمة العربيَّة؛ فقد جاءت جميعها لتيسير النطق وتسهيله.

وأحسب أنَّ هذا هو الذي يدفع نحو تقصير الألف إذا ما جاءت بعد حرفين في مثل (عصا) من دون حذفها؛ لأنَّ ذلك يساعد على تكملة البنية اللغويَّة والمحافظة على الصيغة الثلاثية، بمعنى آخر ((أنَّ التحولات الصوتيَّة في بنية الكلمة يحكمها صيغة الكلمة ووزنها وعدد حروفها))[٨٣]، ولهذا نجد صورة حذف الألف التي أشار إليها المتقدِّمون في مثل (مَلْهى)، فسقوط الألف هنا لا يخلُّ ببنية الكلمة، فقد اكتملت حروفها كما يتضح من الكتابة الصوتيَّة:

مَلْهِيٌّ = / م ـَ ل ا ه ـً / ⟵ / م ـَ ل ا ه ـً ـِ ا ـِ ي ا ي ـُ ن/

/ م ـَ ل ا ه ـِ ي ا ي ـُ ن/

فمن الواضح هنا أنَّ الألف سقطت من الكلمة، وهو ما يُثبِت صحة ما ذهب إليه المتقدِّمون في قولهم بإسقاط الألف.

ويبدو أنَّ حالة الحرف الثاني من الكلمة في كونه ساكنًا أو متحركًا له أثره أيضًا في هذا القلب، ولهذا نجد المتقدِّمين أوجبوا الحذف للألف في مثل (جَمَزى)، وليس كذلك إذا كان ساكنًا، قال الرضيُّ: ((ويتحتم حذفها إذا تحرَّك ثاني الكلمة كَـ(جَمَزَى)؛ لزيادة الاستثقال بسبب الحركة، فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد[...] كحرف))[٨٤]. وقول الرضيِّ هذا سديد؛ فلو حصل في (جَمَزى) ما حصل في (عصا) لنشأ ثقل من توالي المتحركات، هكذا:

/ ج ـَ ا م ـَ ا ز ـَ ا وـِ ي ا ي ـُ ن /

فمن الواضح تتابع الحركات الكثيرة المتوالية، والعربيَّة تكره التتابع الكثير للمقاطع المفتوحة[٨٥]، لهذا عُمِدَ إلى إسقاط الألف من هذه الصيغة تخفيفًا للثقل الذي أنتجه هذا التتابع الحركي. ولا بدَّ من القول إنَّ المتقدِّمين كانوا مدركين لهذه الحقيقة، قال سيبويه: ((وأمَّا جَمَزَى فلا يكون (جَمَزَويٌّ) ولا (جَمَزاوِيٌّ)، ولكن (جَمْزِيٌّ)؛ لأنَّها ثقلت وجاوزت زنة (مَلهى)، فصارت بمنزلة (حُبارى) لتتابع الحركات))[٨٦]. وهذا القول يدلُّ على أنَّ المتقدِّمين على دراية بأثر البناء المقطعي أو العامل الصوتي في تشكيل النمط اللغويِّ وإن لم يصرِّحوا بذلك، فالفرق بين البناءين محكوم بالنظام المقطعيِّ، وأنَّ الاسم المقصور تخضع تحوُّلاته الصوتيَّة إلى مجموعة حروفه وبنائه.

٣- في أسناد الفعل المضارع، والماضي، والأمر الناقصة إلى الضمائر:

أ- فنقول في إسناد الفعلين (يَدعو، و يخشى)، إلى واو الجماعة: (يَدْعونَ)[٨٧]، و(تَخْشَونَ)[٨٨]، وفي إسنادها إلى ياء المخاطبةْ: (تَغزينَ)[٨٩]، و(تَخْشَين)[٩٠]، ونقول في إسناد الفعل (سَرُوَ، واغزُ) إلى واو الجماعة: (سَروا، واغزوا)[٩١]، .

وسبب سقوط الواو عند المتقدِّمين هو التقاء ساكنين أو طلب تخفيف[٩٢]، وتفسير التقاء الساكنين عندهم أنَّ الواو يتحرَّك ما قبلَها أبدًا بالضمِّ، نحو: (ضَرَبُوا)، فلو قلتَ (سَرُوُوا) لاستَثقلتَ الضَّمَّة في الواو؛ لتحرُّك ما قبلها، فيجب حذفُها، فيجتمع ساكنان[٩٣]، ومثل هذا القول يجري على الأمثلة الأخر للفعل النّاقص الواوي التي اتَّصلت بالضمائر. أمَّا في مثل (قُلْ) فسقط الواو لسكونه وسكون لام الفعل في الأمر[٩٤].

وعلَّة طلب الخفّة يتضح في مثل (يَجِد)، فالأصل (يَوْجِدُ)، فسقطت الواو ((من أجل وقوعها بين ياء وكسرة))[٩٥].

وكما ذكرنا أنَّ تعامل المتقدِّمين مع أصوات العلّة على أنَّها أصوات صامتة جعلهم يعلِّلون بالتقاء الساكنين، ويبدو أثر التَّشكل الصوتيِّ في ردِّ المحدثين رأي المتقدِّمين، ففي الفعل (سَرُوَ) يرى د.عبد الصبور شاهين أنَّ ما حصل هو ((سقوط لام الفعل، بما في ذلك المزدوج بجزئيه، أي: من دون أي تعويض، وحينئذٍ تتحرَّك عين الفعل بضمير الجماعة الحركي، فيُقال [...] سَرو))[٩٦]. هكذا:

سَروا = / س ـَ ا ر ـُ ا و ـَX / + / ـُ / ⟵ / س ـَ ا ر ـُ/

ومن الواضح أنَّ تفسير د.شاهين لا يُشير إلى حركة عين الفعل وأين أصبحت، فالفعل متشكِّل من ثلاثة مقاطع، وليس من مقطعين، فأين ذهبت قمّة المقطع الثالث؟

نجد جوابًا لهذا التساؤل عند د. حسام النعيمي، فيرى أنَّ في إسناد الفعل للضمير الحركي (ـُ) التقت حركتان، فحُذِفت الحركة السابقة له وهي حركة لام الفعل، وهذا يجعل نصف الصائت (الواو) محصورًا بين حركتين: حركة عين الفعل (رـُ)، والحركة الطويلة (الضمير الحركي)، ممَّا دفع إلى سقوط نصف الحركة، فالتقت حركتان أيضًا: حركة عين الفعل والحركة الطويلة (الضمير الحركي)، فسقطت الحركة القصيرة؛ لأنَّ الثّانية دلالة جمع[٩٧]، هكذا:

سَروا = / س ـَ ا ر ـُ ا و ـَX / + / ـُ / ⟵ / س ـَ ا ر ـُ وX / + / ـُ /

/ س ـَ ا ر ـُX / + / ـُ / ⟵ / س ـَ ا ر ـُ /

ونجد جوابًا آخر عند د.جواد كاظم عناد في قوله: ((أمَّا ما حدث في (سَرُوَوا) فلا يعدو أن يكون إسقاطًا للمزدوج (وَ) من المثلث (وَ و)، تخلَّف عنه ضمَّة أُضيفت إلى الضمَّة في المقطع السابق، هكذا:

سَرُوَوا = / س ـَ ا ر ـُ ا (و ـَX) و

= ا ر ـُ ا ـُ

سَرُوا = ا ر ـُ))[٩٨].

وهذا يعني أنَّ د. عناد لا يرى سقوط المزدوج برمته، بل طرفًا منه، وهو القمَّة (الفتحة)، وهذا مدعاة إلى بقاء الطرف الآخر منه وهو الضمّة التي شكَّلت مع الضمّة السابقة لها حركة طويلة.

وأرى أنَّ المتقدِّمين على حقّ حين أشاروا إلى سقوط الواو في مثل (سَرُوَ)؛ فما حصل هو إسقاط للمقطع الاخير برمَّته الذي تشكَّل من مزدوج صاعد (وَ) لثقله بعد تشكّل المثلث الصوتي (و ـَ ـُ)، وهذا الإجراء أدّى إلى أن تلتقي حركتان، قصيرة وهي حركة عين الفعل، وطويلة وهي الضمير الحركي، وهذا لا يجوز في العربيَّة، فسقطت حركة عين الفعل لتتحرَّك بالحركة الطويلة (الواو) التي هي ضمير الجماعة؛ لأنّه لا يمكن الاستغناء عنه في الصيغة، هكذا:

سَروا= / س ـَ ا ر ـُ ا و ـَX / + / ـُ / ▬ / س ـَ ا ر ـُX ـُ/▬/ س ـَ ا ر ـُ /

وأحسب أنَّ هذا القول وجد حلًا لحركة عين الفعل، كما أنَّه أكثر وضوحًا وأقرب طريقًا من قول الأستاذين الفاضلين.

أمَّا الفعلان (يَدعو، وتَغزو) فسقوط الواو حقيقةٌ واضحةٌ، ولكن ليس لالتقاء الساكنين كما ذهب المتقدِّمون؛ لأنَّ الواوين (واو الفعل قبل الإسناد، وواو الضمير)، و(ياء المخاطبة) هي حركات طويلة وليست أصواتًا صامتة، لهذا يمكن القول إنَّ ما حصل بعد إسناد الفعلين إلى الضمير الحركي (واو الجماعة، وياء المخاطبة) توالي حركتين، ممَّا دفع إلى إسقاط الحركة الأولى، والابقاء على الحركة الثّانية لتكون حركة عين الفعل، هكذا:

يَدعونَ = / ي ـَ د ا ع ـُ / + / ـُ ا ن ـَ / ▬ / ي ـَ د ا ع ـُX ـُ ا ن ـَ /

/ ي ـَ د ا ع ـُ ا ن ـَ /

تَغزينَ = / ت ـَ غ ا ز ـُ / + / ـِ ا ن ـَ / ▬ / ت ـَ غ ا ز ـُX ـِ ا ن ـَ /

/ ت ـَ غ ا ز ـِ ا ن ـَ /

وهذا ما عليه المحدثون(٩٩).

وممَّا تجدر الإشارة إليه أنَّ الفعل (يدْعونَ) استوت فيه صورتا جمع المذكر وجمع النسوة، ويرى المتقدَّمون أنَّ الفرق بينهما في الوزن، فوزن المذكر: (يَفْعونَ)؛ لأنَّ الساقط من الكلمة واو الفعل، أمَّا وزن جمع الأناث فهو: (يَفْعَلْنَ)، فما حصل هو إسناد الفعل لضمير الرفع (نون النسوة) من دون أن يحدث تغيير(١٠٠).

غير أنَّ مجرد اللفظ للفعلين يدلُّ على أنَّهما ذو لفظ واحد، وهذا يدفعُنا إلى القول إنَّ وزني الفعل واحد، وهو (يَفْعونَ)، لأنَّ الواو في جمع المذكر وهو الضمير الحركي، والواو في جمع النسوة وهو الحركة الطويلة لعين الفعل كلاهما حركتان طويلتان، وأنَّ التفريق بينهما يتمُّ من السياق اللغوي.

أمَّا إسناد فعل الأمر الناقص إلى واو الجماعة فلا يعدو أن يكون إسقاطًا للحركة القصيرة (قمَّة المقطع الثَّاني) لتوالي الحركات، لتتحرك عين الفعل بالحركة الطويلة (الضمير الحركي)، هكذا:

اغزُ = / ء ـِ غ ا ز ـُX / + / ـُ / ▬ / ء ـِ غ ا ز ـُ /

ويمكن أن يُقال في الأفعال (تَخْشَونَ، وتَخْشَينَ، واخشَوا)، إنَّ ما حصل من تغيير هو تقصير للحركة الطويلة (الألف) أيضًا؛ فقد توالت حركتان طويلتان، بعد اتصال الفعل بالضميرين (الواو، والياء) اللذين يُعدَّان حركتين طويلتين أيضًا، وهذا الإجراء لحقه انزلاق بين الفتحة والضمّة

الطويلة ليتشكل نصف الصائت (الواو)، وبين الفتحة والكسرة الطويلة ليتشكَّل نصف الصائت الياء، هكذا:

تَخْشَونَ = / ت ـَ خ ا ش ـً / + ـُّ / ن ـَ/ ⟵ / ت ـَ خ ا ش ـَ / ـُّ / ن ـَ/

/ ت ـَ خ ا ش ـَ و ا ن ـَ/

تَخْشَينَ = / ت ـَ خ ا ش ـً / + ـِّ / ن ـَ / ⟵ / ت ـَ خ ا ش ـَ ا ـِّ / ن ـَ /

/ ت ـَ خ ا ش ـَ ي ا ن ـَ /

اخشَوا = / ء ـِ خ ا ش ـً / + ـُّ / ء ـِ خ ا ش ـَ ا ـُّ / ⟵ / ء ـِ خ ا ش ـَ و /

٤- في بناء الفعل المبني للمجهول.

إذا كانت الألف في صيغتي (فاعَلَ)، و(تَفاعَلَ)، مبنيتين للمجهول. من هذا (سويِرَ)[١٠١]، و(وبويِعَ)[١٠٢]، والأصل: (سُايِر، وبُايِع)، فقُلِبت عندهم الألف واوًا[١٠٣] للضمَّة التي قبلها[١٠٤].

وفي عرف الصرفيِّين أنَّ الواو والياء إذا التقتا وكان السابق منهما ساكنًا قُلِبَت الواو ياءً وأدغِمَت بالياء[١٠٥]، وحجَّتهم في عدم وقوعه هنا أنَّ الواو صوت مدٍّ، وأنَّه ليس بأصل، بل هو منقلب عن الألف[١٠٦]، فكما لا تُدغَم الألف بالياء كذلك حال الواو المنقلبة عنها[١٠٧].

وأضاف الرضيُّ سببًا آخر لمنع هذا الإدغام مع توافر شروطه، وهو الخوف من الالتباس مع صيغة (فُعِّل) في حالة إدغام الصوتين[١٠٨]، ويعني هذا أنَّنا لو قلنا (سُيِّرَ) ونريد (سايَر) بقلب الواو ياء وإدغامها بالياء على حسب القاعدة الصرفية لالتبس بـ(سَيَّرَ) الذي تصغيره يكون على (سُيِّر) أيضًا، ولا يعلم حينها أهو مجهول سيّر أم ساير[١٠٩].

وعلماء العربيَّة المتقدِّمون على دراية بأهميَّة التفريق بين الأصوات الطويلة ونصف الصوائت في التعاملات الصوصرفيَّة، فتعليلهم أنَّ الواو لم يُقلَب ياءً في (سويِرَ)؛ لأنَّه صوت مدٍّ يكشف عن رأيهم أنَّ الحالة في مثل (سويِرَ) و(سَيْوِد) مختلفة، وهو أمرٌ تقرّه الدراسات الصوتيَّة الحديثة[١١٠].

إنَّ الاعتماد على التَّشكيل الصوتيِّ يُظهِر أنَّ ما حصل لـ(سايَرَ) ليس قلبًا للألف، فبعد بنائه للمجهول تكوَّن مقطع من قاعدة واحدة لها قمَّتان، هكذا: / س ـُ ـِّ ا ي ـِ ا ر ـَ /، فالقمَّة الأولى هي حركة الصيغة الواجب توافرها، والقمَّة الثانية هي الحركة الطويلة التي تمثل هنا الصوت الثاني للكلمة، وهذا أمر لا تعرفه العربيَّة ولا تقرُّه، لذا تخلَّصت من القمَّة الثانية بحذفها ومَدَّت الصائت القصير (الضمَّة) التي قبلها، حالةً من العوض، وتصحيحًا للصيغة، هكذا:

/ س ـُ ـِّ ا ي ـِ ا ر ـَ / ⟵ / س ـُ ا ي ـِ ا ر ـَ /

وجعل د. إبراهيم الشَّمسان هذا التحوّل في إطار الإبدال بين الحركات، فقال: ((إنَّ الفعل قد تكون حركته الأولى فتحة قصيرة وقد تكون فتحة طويلة، ولذلك نستبدل بالفتحة القصيرة الضمّة،

ونستبدل بالفتحة الطويلة (ألف المد) الضمَّة الطويلة (واو المد).))[١١١]. وهذا القول لا يعدو أن يكون وصفًا لما حصل ليس غير.

أمَّا د. سعيد الشواهنة فردَّ هذا التحول في بنية مثل (سويرَ) إلى أنَّ الجزء الأول من الألف قُلِبَ إلى ضمَّة قصيرة كوَّنت مع ضمّة الصيغة السابقة لها ضمَّة طويلة (الواو) وأُسقِط الجزء الآخر من الألف[١١٢]، وأرى أنَّ القول بإسقاط الألف ومدِّ الصائت القصير الذي قبلها أقرب إلى الحقيقة الصوتيَّة؛ فليس بين الضمّة والواو في هذه الصيغة من اختلاف سوى الكمِّية الصوتيَّة.

نتائج البحث:

١-اتّفق بعض المتقدمين مع المحدثين في وجود بنية عميقة للصيغ اللغوية، تشكَّلت عندها أشكالا لغوية مرفوضة في العربية، وهي التي دفعت إلى حدوث التغيير؛ لتحقيق حالة التوازن الصوتي للألفاظ.

٢-أظهر البحث أنَّ تصورات المتقدمين الصوتية عند تشكيل صور صوتية مرفوضة، قد أوقعتهم بالتناقض أثناء تفسيرهم، ومن هذا قولهم بتحريك الألف، على الرغم من عدهم لها صوتا لا يتحرك.

٣-بيّن البحث أنَّ بعض المتقدمين لم تنضج عنده فكرة البنية العميقة، لهذا لم يجعل لبنية الصيغة العميقة أثرا في التحولات الصوتية، فردّوها إلى التماثل بين الصيغ، كما في مثال التصغير والجمع.

٤-إنَّ جميع المقاطع المرفوضة المتشكلة تمثلت بتوالي الحركات، القصيرة، والطويلة.

٥-إن تشكّل المقاطع المرفوضة في العربية قد ظهر في صيغ عديدة، فقد ظهر في الجمع، والتصغير، والنسب، وإسناد الفعل للضمائر.

٦-إنَّ أساليب التخلص من التشكيل المقطعي المرفوض قد تنوع بين الحذف، أو المد، أو الانزلاق للحركات.

الهوامش

[١] - الأصول في النحو:٣/٢٤٦

[٢] - المنصف:٣٢٦

[٣] - ينظر:التصريف العربي:٦٢

[٤] - شرح المفصل:٣/٢٨٢-٢٨٣

*- المَغَر: ((حمرةٌ لَيست بالخالصة)). المحكم والمحيط الأعظم: ٥/ ٥٢٥

[٥] - النوادر، لأبي زيد:٢٩١

[٦] - سر صناعة الإعراب:١٨٠/١
[٧] - ينظر:الخصائص:١٤٩/٢
[٨] - شرح الشافية للرضي:٢٠٤/٣
[٩] - ينظر:المنهج الصوتي للبنية العربية:١٧٢
[١٠] - ينظر:التقاء الساكنين في اللغة العربية:٥٥
[١١] - ينظر: التقاء الساكنين في اللغة العربية:٤٨
[١٢] - ينظر:التعليل الصوتي عند العرب:٢٧٩-٢٨٠
[١٣] - ينظر:الممتع الكبير في التصريف:٣٣
[١٤] - ينظر:المخصص،١٧٩/٤
[١٥] - ينظر:المنهج الصوتي للبنية العربية:١٨٥
[١٦] - القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث:١٠٥
[١٧] - ينظر: دراسات في علم أصوات العربية:٦٧
[١٨] - ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث:٨٩-٩٠
[١٩] - ينظر:التقاء الساكنين بين الحقيقة والوهم:٧٧
[٢٠] - الخصائص:٢٥٨/١
[٢١] - ينظر: الكتاب:٤٢٥/٣
[٢٢] - شرح الكتاب للسيرافي:١٧٢/٤
[٢٣] - شرح المفصل لابن يعيش:٣٨١/٥
[٢٤] - ينظر: التصريف العربي:٤٢
[٢٥] - ينظر: أبحاث في أصوات العربية:٨
[٢٦] - ينظر: التصريف العربي:٧٤
[٢٧] - ينظر: المنهج الصوتي:١٨٥
[٢٨] - ينظر: أصوات الحركات العربية (بحث):١٣٠
[٢٩] - ينظر: الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلة، الشمسان:٤١
[٣٠] - شرح الشافية للرضي: ٧٨/٣
[٣١] - الحركات في العربية:١٠٨
[٣٢] - ينظر: المنهج الصوتي:١٨٥
[٣٣] - ينظر: المقتضب:٢٣١/٢
[٣٤] - ينظر: الكتاب:٦١٣/٣
[٣٥] - ينظر: المنصف: ١٥٥، والشافية في علم التصريف:٣٥/١
[٣٦] - ينظر:أسرار العربية:٢٥٢
[٣٧] - ينظر: المحيط في أصوات العربية، ١: ٣٨
[٣٨] - ينظر: الحركات في اللغة العربية:١٠٢
[٣٩] - ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية:١٨٦
[٤٠] - ينظر: الأصول في النحو:٤١٨/٢
[٤١] - ينظر: المقتضب:١٧/٣، واللمع في العربية:١٢٧، وشرح التصريف للثمانيني:٤٥٧، وشرح الشافية للرضي:٢٢٦/٢
[٤٢] - ينظر:شرح الشافية للرضي:١٥٦/٤، وشرح الشافية لركن الدين:٤٩٠/١
[٤٣] - أبحاث في أصوات العربية:١٤
[٤٤] - ينظر: الكتاب:٢٤١/٤
[٤٥] - اللباب في علل البناء والإعراب:٣٢٧/٢
[٤٦] - الكتاب:٤١٦/٣
[٤٧] - ينظر: الأصوات اللغوية:١٦٧،
[٤٨] - ينظر:الحركات في اللغة العربية:١٠٧
[٤٩] - المنهج الصوتي:١٥٤
[٥٠] - علم الصرف الصوتي:٤٠٠
*- دلالة (س) الصوت الصامت، ودلالة (ع) الصوت الصائت القصير

[٥١] - الإعلال بين التعليلين الصرفي والصوتي:٦١
[٥٢] - قواعد الصرف الصوتية:٩١
[٥٣] - ينظر: المنهج الصوتي:١٨٥، والحركات في اللغة العربية:٩٩
[٥٤] - ينظر: الحركات في اللغة العربية:١٠٧
[٥٥] - الدراسات اللهجية والصوتية:٣٦٧
[٥٦] - ينظر: الكتاب:٤١٦/٣
[٥٧] - ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية:١٩٠
[٥٨] - ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية:١٥٥
[٥٩] - ينظر: المقتضب:١٧٢/١
[٦٠] - ينظر:الممتع الكبير في التصريف:٢٨٢
[٦١] - ينظر: المقتضب:١٧٥/١
[٦٢] - ينظر: الكتاب:٢٨٤/٤
[٦٣] - ينظر: المقتضب:١٧٢/١
[٦٤] - ينظر: الأصول في النحو:٣٠٦/٣
[٦٥] - ينظر: الممتع الكبير في التصريف:٣٠٩
[٦٦] - ينظر: شرح الشافية للرضي:١٤٠/٣
[٦٧] - ينظر: شرح الشافية لركن الدين:٧٩٠/٢
[٦٨] - ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية:٣١، والتصريف العربي:٥٣
[٦٩] - التغيرات الصوتية في المبني للمجهول:٤
[٧٠] - ينظر: قواعد الصرف الصوتية:٩١
[٧١] - ينظر: المقتضب:١٣٦/٣
[٧٢] - ينظر: المفصّل في صنعة الإعراب:٢٦١
[٧٣] - سر صناعة الإعراب:٢٢٩/٢
[٧٤] - ينظر: أسس علم اللغة:٩٦
[٧٥] - الكتاب:٣٤٥/٣
[٧٦] - ينظر: التحولات الصرفية في بنية الأسماء عند تصريفها:١٤٥
[٧٧] - ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية:١٦٠
[٧٨] - ينظر: شرح الشافية للرضي:١٥٧/٣
[٧٩] - المنهج الصوتي للبنية العربية:١٦٠
[٨٠] - ينظر: التحولات الصرفية في بنية الأسماء عند تصريفها:١٤٥
[٨١] - ينظر: المقتضب: ١٤٧/٣
[٨٢] - شرح المفصل لابن يعيش:٤٥٠/٣، وينظر: الشافية في علم التصريف:٣٩/١، وشرح الشافية الكافية:١٩٤١/٤
[٨٣] - التحولات الصرفية في بنية الأسماء:١٤٦
[٨٤] - شرح الشافية للرضي:٣٩/٢
[٨٥] - ينظر:أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة:١٢٩
[٨٦] - الكتاب:٣٥٤/٣
[٨٧] - ينظر: الخصائص:١٣٨/٣
[٨٨] - ينظر: شرح الكافية الشافية:١٤١٥/٣
[٨٩] - ينظر: المقتضب:٩٠/٢
[٩٠] - ينظر: شرح الكافية الشافية:١٤١٥/٣
[٩١] - ينظر: الممتع الكبير في التصريف:٣٣٩
[٩٢] - ينظر: المقتضب:٩٠/٢، والمفصل في صنعة الإعراب:٥٢٥، وشرح الشافية للرضي:٢٢٨/٢
[٩٣] - ينظر:الممتع الكبير في التصريف:٣٣٨
[٩٤] - ينظر: شرح التصريح على التوضيح:٧٤٩/٢
[٩٥] - شرح الكتاب للسيرافي:٤٣٤/٤
[٩٦] - المنهج الصوتي للبنية العربية:٩٠

[٩٧] - ينظر: أبحاث في أصوات العربية:١٩
[٩٨] - المزدوج في العربية:١٠٨-١٠٩
[٩٩] - ينظر:المنهج الصوتي للبنية العربية:٩٢، وأبحاث في أصوات العربية،٣١،والتقاء الساكنين والتخلّص منه:٣١٥
[١٠٠] - ينظر: المفتاح في الصرف:٧٦
[١٠١] - ينظر: المقتضب:١٧٢/١
[١٠٢] - ينظر:الممتع الكبير في التصريف:٢٨٢
[١٠٣] - ينظر: المقتضب:١٧٥/١
[١٠٤] - ينظر: الكتاب:٢٨٤/٤
[١٠٥] - ينظر: المقتضب:١٧٢/١
[١٠٦] - ينظر: الأصول في النحو:٣٠٦/٣
[١٠٧] - ينظر: الممتع الكبير في التصريف:٣٠٩
[١٠٨] - ينظر: شرح الشافية للرضي:١٤٠/٣
[١٠٩] - ينظر: شرح الشافية لركن الدين:٧٩٠/٢
[١١٠] - ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية:٣١، والتصريف العربي:٥٣
[١١١] - التغيرات الصوتية في المبني للمجهول:٤
[١١٢] - ينظر: قواعد الصرف الصوتية:٩١

المصادر:

١-الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٢-المنصف لابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ): دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م.

٣-التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، د.الطيِّب البكّوش، تقديم صالح القرمادي، تونس،١٩٧٣م.

٤-شرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٥-كتاب النوادر في اللغة: لأبي زيد الانصاري، تحقيق ودراسة د.محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الطبعة الاولى، ١٤٠١ه-١٩٨١م.

٦-سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ): دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٧-الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

٨-شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة:محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيى الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٩-المنهج الصوتي للبنية العربية – رؤية جديدة في الصرف العربي:د.عبد الصبور شاهين،مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٠م.

١٠-التقاء الساكنين في اللغة العربية- دراسة صوتيَّة: آمال الصيد أبو عجيلة محمد، مجلس الثقافة العام، دار الشروق-لبنان،٢٠٠٨م.

١١-التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث- قراءة في كتاب سيبويه:د.عادل نذير بيري الحسناوي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية-ديوان الوقف السني،٢٠٠٩م.

١٢-الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.
١٣-المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم ، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.
١٤-القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: د.عبد الصبور شاهين، دار القلم- القاهرة.
١٥-دراسات في علم أصوات العربية، د.داود عبده، الطبعة الأولى، دار جرير، عمَّان،٢٠٠١م.
١٦-الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ ، المحقق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
١٧-شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)،المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.
١٨-أبحاث في أصوات العربية:د.حسام سعيد النعيمي، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٩٨م.
١٩-الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي: د.زيد خليل القرالة، عالم الكتب الحديث، أربد – الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ه- ٢٠٠٤م.
٢٠-المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.
٢١-الشافية في علم التصريف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: حسن أحمد العثم، المكتبة المكية – مكة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٢٢-أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم،الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٢٣-المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: د.محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي- بيروت.
٢٤-اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.
٢٥-شرح التصريف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ)، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٢٦-اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٢٧-الأصوات اللغوية: د.إبراهيم أنيس، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧م.
٢٨-علم الصرف الصوتي: د.عبد القادر عبد الجليل، ١٩٩٨م.
٢٩-الإعلال بين التعليلين الصوتي والصرفي: صيوان خضير خلف، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الرابع، ٢٠١٣م.
٣٠-قواعد الصرف الصوتية بين القدماء والمحدثين: د.محمد سعيد شواهنة، الورّاق-عمّان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ه-٢٠٠٧م.
٣١-الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: د.حسام سعيد النعيمي، دار الطليعة للطباعة، منشورات وزارة الثقافة والإعلام-بغداد،١٩٨٠م.
٣٢-التغيرات الصوتية في المبني للمجهول: أبو أوس إبراهيم الشمسان، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الرابع، العدد الأول، ١٩٩٢م.
٣٣-أسس علم اللغة: ماريو باي، ترجمة وتحقيق: أحمد مختار عمر، عالم الكتب- القاهرة،الطبعة الثامنة، ١٩٨٩م.
٣٤-التحولات الصوتية في بنية الأسماء عند تصريفها: د.علي سليمان الجوابرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن-عمّان، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ه-٢٠١٢م.

٣٥-شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة، والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى.
٣٦-أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة:د.فوزي الشايب، عالم الكتب الحديث،أربد الأردن،١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.
٣٧-شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٣٨-المزدوج في العربية: د.جواد كاظم عناد، الطبعة الأولى، دار تمّوز-دمشق،٢٠١١م.
٣٩-المفتاح في الصرف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد عمان: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م).
البحوث:
- التقاء الساكنين بين الحقيقة والوهم: جعفر نايف عبابنة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد:٦١، ٢٠٠٠م.
- أصوات الحركات العربية، دراسة دلالية جمالية: منال محمد هاشم نجَّار، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد السادس، العدد الثالث، ٢٠١٠م.
- الإبدال إلى الهمزة وأحرف العلَّة في ضوء كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني: أبو أوس إبراهيم الشَّمسان، كلِّيّة الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢م، وهي من حوليات الآداب والعلوم، الحولية: ٢٢، الرسالة:١٨٦.

Sources:

1-The origin grammar. Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Sari bin Sahl, the grammarian known as Ibn Al-Sarraj (deceased: 316 AH), the investigator: Abd Al-Hussein Al-Fattli, Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut.
2-The fairer. Abul-Fath Othman bin Jani al-Mawsili (died: 392 AH): House of Revival of the Ancient Heritage, First Edition in Dhu al-Hijjah in 1373 AH - August 1954 CE.
3-The Arabic inflection through the modern phonetic science Dr. Al-Tayyib Al-Bakhoush, presented by Salih Al-Garmadi, Tunis, 1973..
4- Deyailed Yaish bin Ali bin Yaish Ibn Abi al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu al-Buqa ', Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Yaish and Ibn al-Sanea (deceased: 643 AH), presented to him by: Dr. Emile Badi Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 2001 A.D., 1422 AH.
5-The rare book in For Abu Zaid Al-Ansari, investigation and study of Dr. Muhammad Abdul-Qadir Ahmed, Dar Al-Shorouk, first edition, 1401 AH -1981 AD.
6-The secret of making parsing. language Abul-Fath Othman bin Jani al-Mawsili (died: 392 AH): Dar al-Kutub al-Ulmiyyah, Beirut-Lebanon, Edition: The first 1421 AH - 2000 AD.
7-The features. Abu al-Fath Othman bin Jani al-Mawsili (died: 392 AH), Egyptian General Book Authority, fourth edition.
8-Indication of shafigat Ibn Hajb. Abdul Qadir al-Baghdadi, the owner of the treasury of literature, who died in 1093 from the Hijra: Muhammad ibn al-Hasan al-Radhi al-Astrabadi, Najm al-Din (deceased: 686 AH). The teacher at the College of Arabic Language, Muhammad Mohi El-Din Abdel-Hamid - a teacher in the specialty of the

College of Arabic Language, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.
9-The phonetic curriculum for Arabic structure. Dr. Abdel Sabour Shaheen, The Resala Foundation, Beirut, 1980.
10-The meeting of silent litters in arabis language. : Amal al-Sayid Abu Ajila Muhammad, General Culture Council, Dar Al-Shorouk-Lebanon, 2008 AD
11- The phonetic reasoning in Arabic in view. Dr. Adel Nazir Berry Al-Hasnawi, Center for Research and Islamic Studies - The Sunni Endowment Office, 2009 AD.
12-The great interesting in morphology. : Ali bin Moamen bin Muhammad, Al-Hadrami Al-Ishbili, Abu Al-Hassan, known as Ibn Asfour (deceased: 669 AH), Lebanon Library, Edition: First 1996.
13-The specialized. Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah Al-Morsi (deceased: 458 AH), Investigator: Khalil Abraham, House of Revival of Arab Heritage - Beirut Edition: First Edition, 1417 AH -1996 AD.
14-The Quran reading in the view of modern linguistics. Dr. Abdel Sabour Shaheen, Dar Al-Qalam - Cairo.
15-Studies in the Arabic phonetic science. Dr. Dawood Abdo, First Edition, Jarir House, Amman, 2001 AD.
16-The book. Amr bin Othman bin Qanbar al-Harthy with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sebwayh (deceased: 180 AH, investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun: Al-Khanji Library, Cairo, third edition: 1408 AH - 1988 AD.
17- Indicating of Sywabahs book. Abu Saeed Al-Serafi Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Mirzban (died: 368 AH), the investigator: Ahmed Hassan Mahdaly, Ali Syed Ali: Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beirut - Lebanon, edition: the first, 2008 AD.
18-Researches in the Arabic sounds. Dr. Hussam Saeed Al-Nuaimi, First Edition, House of Cultural Affairs, Baghdad 1998 AD.
19-The signals in morphology. Dr. Zaid Khalil Al-Qarala, Modern Book World, Irbid - Jordan, First Edition, 1425 AH - 2004 AD.
20-The brief. Muhammad bin Yazid bin Abd al-Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mardarad (deceased: 285 AH), the investigator: Muhammad Abd al-Khaleq Azimah, the scholar of books Beirut
21-The healing in morphology. Othman bin Omar bin Abi Bakr bin Yunus, Abu Amr Jamal al-Din Ibn al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (deceased: 646 AH), Investigator: Hassan Ahmad al-Othman, the Meccan Library - Makkah, First Edition, 1415 AH - 1995 CE.
22-The secrets of Arabic language. Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah Al-Ansari, Abu Al-Barakat, Kamal Al-Din Al-Anbari (deceased: 577 AH), Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam, Edition: First 1420 AH - 1999 AD.
23-The suroudling in Arabic sounds and its grammar and morphology. Dr. Muhammad Al-Antaki, Arab Orient House - Beirut.
24- The important in Arabic language. Abu al-Fath Othman bin Jani al-Mawsili (died: 392 AH), investigator: Faiz Faris, Dar al-Kutub al-Thaqafiyya - Kuwait
25-Indicating of morphology. Abu al-Qasim Omar bin Thabit, the eighty (deceased: 442 AH), the investigator: Dr. Ibrahim bin Sulaiman Al-Baimi, Al-Rushd Library, First Edition, 1419 AH-1999 AD.
26-The wisdom in reasoning of structure and parsing. Abu Al-stay Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi Moheb Al-Din (deceased: 616 AH),

investigator: Dr. Abdul Ilah Al-Nabhan, Dar Al-Fikr - Damascus, First Edition, 1416 AH 1995 AD.
27-The language sounds. Dr. Ibrahim Anis, Third Edition, The Anglo-Egyptian Library, 2007 AD.
28-The morphology. Dr. Abdel-Qader Abdel-Jalil, 1998 AD.
29-The reasoning between recons phology. Suwan Khudair Khalaf, Basra Research Journal (Human Sciences, Volume Thirty-Eight, Issue 4, 2013 AD.
30- The bases of phonetic morphology between old and modern writers . Dr. Muhammad Saeed Shawahneh, Al Warraq - Amman, first edition, 2007-2007 AD.
31-The accent studies and phonetic with Ibn Ganni. Dr. Hossam Saeed Al-Nuaimi, Al-Tale'a House for Printing, Ministry of Culture and Information Publications - Baghdad, 1980 AD.
32- The phonetic changes in passive voice. Abu Aws Ibrahim Al-Shamsan, Journal of King Saud University, Volume IV, Issue 1, 1992 AD.
33-The bases of language. Mario Bay, translated and verified by: Ahmed Mukhtar Omar, The World of Books - Cairo, Eighth Edition, 1989 AD.
34-34- Phonological transformations in the structure of nouns when they are conjugated: Dr. Ali Suleiman Al-Jawabreh, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Jordan-Amman, first edition, 1433 AH-2012AD
35-The phonetic tnovings in structure of nouns when inflecting them. Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik al-Tai al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal al-Din (deceased: 672 AH), Investigator: Abd al-Munim Ahmad Haridi: Umm al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia, and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah, Edition: First.
36-The efficient and healing. Dr. Fawzi Al-Shayeb, Modern Book World, Irbid Jordan, 1425 AH -2004 AD.
37-The effects of phonetic laws in structuring the word. Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad al-Jarjawi al-Azhari Zain al-Din al-Masri, and was known as al-Waqqad (deceased: 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, Edition: First 1421 AH - 2000 AD
38-The indicating of permission to the illustration. Dr. Jawad Kazem Anad, First Edition, July 2011 - Damascus.
39- The double in Arabic. Abu Bakr Abd al-Qaher bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Farsi in origin, al-Jarjani al-Dar (deceased: 471 AH). 1987 AD).

Research:

- The meeting of silent letters between the truth and untruth. Jaafar Nayef Ababneh, Journal of the Jordan Arabic Language Academy, Issue: 61, 2000
- The sounds of Arabic movement evident beautiful study . Manal Muhammad Hashem Najjar, The Jordanian Journal of Arabic Language and Literature, Volume VI, Issue Three, 2010 AD.
- The change to hamza and vowel letters in view of the book of secret of making parsing to Ibn Ganni. Abu Aws Ibrahim Al-Shamsan, College of Arts, King Saud University, 2002 AD, which is from the Annals of Arts and Sciences, Yearbook: 22, Al-Risalah: 186.